

قاعدة: اختلاف الحق والعدل سائغ واختلاف العدوان والهوى زائغ

وليد السعيدان

القاعدة الثانية اختلاف الحق والعدل سائغ واختلاف الهوى والعدوان زائغ وذلك لانه لا يجوز للانسان ان ينشئ خلافا او يتعامل مع خلاف الا اذا كان يطلب من هذا الخلاف الوصول الى الحق - 00:00:00 واما الخلاف الذي لا يراد به الا ابطال الحق واحقاق الباطل فانه من الخلاف الذي لا يحبه الله عز وجل وكثير من الخلافات والمسائل ومسائل التنازع في هذا الزمان لو نظرت الى ما وراءها لوجدت انه يقف وراءها الهوى - 00:00:37

والشهوات والعدوان فيما بين المختلفين ولذلك حذرنا الله عز وجل من هذا النوع من الخلاف وبين حرمته فقال الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى ان قال ما ضربوه لك - 00:00:58 الا جدلا فكثير من الناس انما ينشئ الخلافة ويحرض على نشره بين العامة لتحقيق الهوى من ابطال حق او احقاق او احراق باطل. ويقول الله عز وجل يجادلونك في الحق - 00:01:17

اي يخالفونك فيه وينازعونك ويخاصمونك فيه. بعدهما تبين انما يساقون الى الموت وهم ينظرون. ويقول الله عز وجل مبينا ما وراء كثير من النزاعات والخلافات فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين - 00:01:32

بايات الله يجحدون. فكثير من الناس يشير ينشر الخلاف لا لخفاء الحق عليه. وانما لانه يريد وراء هذا الخلاف ان يحقق اجندة معينة او ينفذ او يتوصل الى شهوات معينة - 00:01:48

وكذلك الله عز وجل يقول وجحدوا بها واستيقنتم انفسهم ظلما وعلوا. وبناء على ذلك فكل اختلاف احفظوها مني فكل اختلاف يفضي الى تفريق الامة فانه خلاف محرم لانه خلاف هو وعدوان وما اكثره في هذا الزمان - 00:02:04

وكل خلاف يفضي الى تشاحن القلوب وتدابرها والى التباغض وامتلاء الصدور فانه يعتبر حراما في الشرع لانه خلاف عدوان وهو وكل اختلاف يفضي الى الفرح بمصيبة من يختلف معك فانه خلاف شهوة وهو وعدوان - 00:02:25

كما قال الله عز وجل في شأن المختلفين ايمانا وكفرا ونفاقا ان تمسيكم حسنة تسوءهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها فمتى ما وصل المختلفون الى ان يفرح بعضهم بمصيبة بعض فان خلافهم انتقل من خلاف الحق والعدل الى خلاف الهوى الى اختلاف الهوى والشهوة ونعود بالله ان نكون من - 00:02:53

من هؤلاء؟ وكل خلاف كان سببه العصبية البلدية او المذهبية المقيمة فانه محرم. فان كثيرا من الناس انما ينشئ الخلاف بسبب العصبية المذهبية المقيمة. فهو يختلف مع الاخرين لانهم يختلفون مع مذهب الفقه او مع مذهب العقدي فهو لا يشير الخلاف لاحراق حق ولا لابطال باطل. وانما لنصرة مذهبة - 00:03:18

ونصرة منهج بلاده والتعمدي على الاخرين بالاقوال والاعمال. فكل ذلك من صور الخلاف المحرم. كل ذلك من صور خلاف الهوى والعدوان الذي لا يحب الله عز وجل. وكل اختلاف يبطل حقا فانه محرم شرعا - 00:03:46

وكل اختلاف يتحقق باطلا فانه محرم شرعا. وكل اختلاف يوجب شماتة الاعداء بنا فانهم محرم فان الاعداء يتربصون بامة الاسلام تربصا عظيما. وان من اعظم ما يفرجهم كثرة النزاع والخصومة بين المسلمين واهل العلم - 00:04:06

خاصة وكل اختلاف متى ما ظهر على الساحة اوجب فرح اعدائك عليك. واوجب شماتتهم فيك فالواجب عليك ان حكيمما عاقلا حصيفا والا تدخل فيه والا تمارسه ابدا لا بقول ولا عمل. وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من شماتة - 00:04:28

الاعداء فكل طريق يفضي الى تشفي عدوك فيك والى شماتته فيك فالواجب عليك ان كنت عاقلا ان تسد وما اكثر

الخلافات التي يصفق لها اعداؤنا ويشيرونها ويحيون اسبابها حتى نبقى مختلفين دولا وجماعات - [00:04:48](#)
وأفرادا وكذلك ايضا نقول كل اختلاف يفضي الى البغي والظلم والى نسيان حقوق اخوة الدين والايمان فيما بين المختلفين فانه يعتبر ممنوعا. انما الخلاف السائغ انما الخلاف السائغ هو ما كان مبني - [00:05:08](#)

ها على احقاق الحق وعلى ابطال الباطل وعلى طلب مرؤاة من الله وان كان في ها ذلك مخالفة لشيء من الهوى والشهوات وما كان قائما على ساقي العدل بكمال اللادب مع المختلف معك. وبكمال الاخلاص لله عز - [00:05:28](#)

وجل وكان خلافا قائما على القول الحسن مع وجوب المحافظة على اخوة الدين فيما بيننا. هذا هو الخلاف السائق ما عداه من الصور التي اطلت في ذكرها انما هو خلاف زائف محرم اثم فاعلوه لعظم اثاره - [00:05:56](#)

كبير خطره على الامة. فاذا خلاصتها ان الخلاف السائغ فيما بيننا انما هو ما كان مبنيا على صفتين على العدل وعلى طلب الحق.

اما الخلاف القائم على الظلم والبغي والعدوان فانه خلاف محرم - [00:06:16](#)